نوراً مع يقتبس او الى الله نبا فالتمسوا نورا نتيجة تسببه هو والايمان
وهذا الظرف ليس مستفاداً من الفعل والحاصل ان الاسم قد لا يكون
ذكر لاجل امر وقع فيه وهو زمان ولا مكان وذلك كزيدا
في ضربت زيدا وقد يكون انما ذكر لاجل امر وقع فيه ولكنه
ليس بزمان ولا مكان نحو رغب المنافقون ان يفعلوا خيرا
قال المعنى في ان وعليه في احد التفسيرين قوله تعالى وترغبون
ان تنكحوهن وقد يكون العكس نحو انا نخاف من ربنا يوما عبوسا
ونحو لينذر يوم التلاق وانذرهم يوم الازفة ونحو الله اعلم
حيث يجعل رسالاته وهذه الانواع لا تسمى ظرفا في الاصطلاح
بل كل منها مفعول به ووقع الفعل عليه لا فيه يظهر ذلك بادنى
تامل للمعنى وقد يكون مذكورا لاجل امر وقع فيه زمان او مكان
فهو حينئذ منصوب على معنى في هذا النوع خاصة هو المسمى
في الاصطلاح ظرفا وذلك **نحو امام** من نحو جلست امام
الشيخ اي قدامه **وخلف** من نحو جلست خلف الشيخ وهو ضد
امام **وقدام** وهو مرادف امام من نحو جلست قدام الخليفة
ووراء بالمد من نحو جلست وراء الشيخ وهو مرادف لخلف
قال ابن عصفور في شرح الجمل الظروف كلها مذكرة الا قدام
ووراء فهما مؤنثان **وفوق** من نحو جلست فوق السطح وهو
المكان العالي **وتحت** من نحو جلست تحت الشجرة وهو ضد فوق
وعند من نحو جلست عند الشيخ وهو اسم لمكان حاضر او قريب
حسا فالاول نحو فلما رآه مستقرا عنده اذ استقرار العرش في مكان
حضوره مشاهد بالبصر والثاني نحو ولقد رآه نزلة اخرى
عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى وقد يكون للحضور
والقرب معنويين نحو قال الذي عنده علم من الكتاب
ونحو رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ومليك مقتدر

وانهم

وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار اذ القرب الحسي مستحيل
على الله تعالى لانه هو المنزه عن المكان وسائر سمات الحدوث
جل وعلا فالمراد انهم جليلو القدر ورفعته وهو القرب المعنوي
والاشهر كسر عينها ومن العرب من يفتحها ومن العرب
من يضمها وقد ترد للزمان نحو انما الصبر عند الصدمة
الاولى ولم تستعمل الا منصوبة على الظرفية او مجرورة
بمن نحو آتيناه رحمة من عندنا وانما لم تتصرف لشدة
توغلها في الابهام لانها تصدق على الجهات الست ومعناها
لا بمعنى لدن في الاصح لدى تكون تفارق لدى **من اوجه**
احدها انها لا تجر اصلا وعند تجر بمن كما تقدم **والثاني**
ان عند تكون ظرفا للاعيان والمعاني كما تقدم ولدى
لا تكون ظرفا للمعاني بل للاعيان خاصة ويقال عندي
هذا القول صواب ولا يقال لدى ذكره ابن الشجري في اماليه
ومبرمان في حواشيه الثالث انك تقول عندي مال وان
كان غائبا ولا تقول لدي مال الا اذا كان حاضرا **قاله**
الحريري وابو هلال العسكري وابن الشجري وزعم المعري
انه لا فرق بين لدى وعند قال ابن هشام في المغني وقول
غيره اولى وتقلب الف لدى مع الضمير ياء كالى وعلى
قال الله تعالى ولدينا مزيد وما كنت لديهم ومن العرب
من يقر الالف مع الضمير ايضا كالظاهر وكذا الى وعلى
قال الاكم

باحاعة لا الانا ٭ عن الناس الضراعة والهوانا
فلو بريت عقولكم بصرتم ٭ بان دواء دائكم لدانا
وذلكم اذا واثقتمونا ٭ على نصر اعتمادكم علانا

ومع من نحو جلست مع الشيخ قال ابن هشام في المغني مع في الاضافة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1